

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 2593 @ يذكر عن أبيه عن جده وكان مولى للحسين بن علي بن أبي طالب أن سائلا خرج ذات ليلة يتخطى .

قال الحافظ أبو القاسم وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي قال أخبرنا أبو أحمد بن علي بن الفرات - قراءة عليه - قال أخبرنا أبي - إجازة - قال أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي - بمصر - قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم الليثي الشافعي قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا هرون بن محمد قال حدثنا قعنب بن المحرز قال حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن الذيال بن حرملة قال خرج سائل يتخطى أزمة المدينة حتى أتى باب الحسين بن علي فقرع الباب وأنشأ يقول .

(لم يخب اليوم من رجاك ومن % حرك من خلف بابك الحلقة) .

(وأنت جود وأنت معدنه % أبوك ما كان قاتل الفسقة) .

قال وكان الحسين بن علي واقفا يصلي فخفف من صلاته وخرج إلى الأعرابي فرأى عليه أثر ضرر وفاقه فرجع ونادى بقنبر فأجابه لبيك يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تبقى معك من نفقتنا قال مائتا درهم أمرتني بتفرقتها في أهل بيتك قال فهاتها فقد أتى من هو أحق بها منهم فأخذها وخرج فدفعها إلى الأعرابي وأنشأ يقول .

(خذها وإنني إليك معتذر % واعلم بأبي عليك ذو شفقة) .

(لو كان في سيرنا عصا تمد إذا % كانت سمانا عليك مندقة) .

(لكن ريب المنون ذو نكد % والكف منا قليلة النفقة) .

قال فأخذها الأعرابي وولى وهو يقول